ذكرناه في مباحث الاورام وذلك ان الغذا ان ورد على البدن فعند نزع الهاضمة وتسليمه الغاذية
اياه للنامية فلا يخلو من ان يدخله في الاقطار الثلاث اولى والاول هو السمن الطبيعي والنمو الحقيقي
والثاني ان تختص به قطر او حدا مثلا اما لعجزها او لكثرتها وحينئذ اما ان يكون نضيجا لا بالصورة
العضوية مثل الشحم واللحم في الرجلين فقط مثلا او في الورم لضعف الطبيعة لعجزها او لكثرته ايضا
او لاختلال كمية او كيفية ولم يرتب في الاستعمال ثم تدفعه الاعضا الى عضو ضعيف او تجويف فيجتمع
هنالك ويربو ان كان نحال او نيا يسمى براسمي بالاصطلاح حراجا وسبانى او صنوبريا في الاغلب وغير الجلد
وخالطه مطلقا فهو الدمل وقد مر والا فهو الدبيلة فقد بان ان الدبيلات عبارة عن اجتماع ما زاد عن
الحاجة من الاغذية بين الصفاقات والتجاويف وهذا المجتمع لنجاسته وسيله عن المسالك الطبيعية نوعه
العامل فيه من الحرارة الضعيفة الى ما يشابه الجنس ان كان الاصل بلغما والرماد ان كان سوادا والاحمر
المسحوق ان كان دما حرقا والزنجار ان كان صفرا ومدة ان كان قريبا من الطبيعي وقد يشبه الشعر والخيوط
الى غير ذلك وسببه الكل خلط الاغذية والشرب قبل الهضم وقلة الرياضة ولزوم الدعة وعلامته
ظهور النفر تحت الجلد مع ملاسة واستدارة الشكل غالبا وارتخاوها وقلة الوجع الا ان احتوت على
مادة لذاعة حارة والكاين منها في العين يكون الى استطالة ما عقب الارماد الطويلة لعجزها عن دفع
الفضلات بالحركة عن تعريق الغذا وقد تحدث غالبا في الملتحم وربما وقعت في القرنية بعد قروحها
او تروح العنبية الغائرة والكاين منها في المعدة يمنع الشهوة والهضم ويثقل وربما دفعت في القرنية
وربما لزمه حمى دايمة ولا خطر في تفجره واما الكاين بعد ذات الجنب وتروح العصبة فقد يعظم مصحوبا
باعراض متصلة ثم تنفجر حتى يظن ما سال منه مع البول ويخف البدن ويسكن الاعراض ويكون الموت
بعد الرابع لا محالة العلاج استفراغ ما علمت غلبته من الخلط وتحقق كون المادة منه بالمناسب له
والمركب بحسبه فاذا ونضجت بالقفا انضجت المادة بالنطول او بخور طبيخ البابونج والحلبة والاكليل
والخطمي واتباعه بالادهان المرخية كالزيت وزبد ودهن البنفسج والشمع ثم وضع كل مرخي ذي
لعاب كالقطونيا والكتان مع زيت فان لم ينفجر فاصل النرجس بالسمن او دهن السوسن والخردل
فان استعصت فبالحديدة ولا ينبغي المبادرة اليه ثم ينظفها ان امكنت القوة من ذلك في
دفعة والا دفعات متعددة لان المادة لا تخرج الا بشيء من الارواح فان نظفت غسلت بما
العسل وحشيت بالمراهم الجاذبة والقطن العتيق ولموهم الداخلون فيها نساء عظم والعظم
على وضعه قبل الفجر ومن الدبيلة ما يسمى منكوسة وهي التي الى الباطن اقرب وهذه اذا
انفجرت الى الداخل قتلت وربما عولجت بما ذكر واتفقت وكان مآلها الى الموت ايضا ما لم تكن في عضو
غير مخوف لغلبة السلامة حينئذ ومن المجرب حصبتها بالصبر والمرتك والعفص وحب سعها

المبالغة

المبالغة في الحمية عن الوزر وكل بارد كالبطيخ وبعد فتحها عن الامراق الدسمة لتوليدها المادة ثم
ان دلت المادة على وجود البلغم كخروجها بيضا الى الغلظ والسفانيه تعاهد استعمال الغاريقون
مع شحم الحنظل ودهن اللوز والعسل وعلى السوداء كسودها وغلظها وعواية الاجسام الخارجة
لاز ورد الحجر الارمني المعجون الاسطوخودس فان له سرا عجيبا وعلى الصفراء كصفرتها ورقتها حادة
نقالي الصبر والاهليلج بحبين ثم البنفسج او الورد او الدم فصد في الجانب المحاذي لها لا المقابل
خلافا لواهمي حذرا من انجذاب المادة المسمومة الى البدن وان كانت في العين وبعدت عن السواد
توزعت بعد التنقية بتقطير ما الورد وقد بلت فيه الحلبة اياما ولعاب السفرجل بدهن اللوز وان
دنت منه فلبن النسا او الجارة مع بعض الصموغ وعصارة قصب السكر فان اخذت الى البياض
عولج بعلاجه ومما يفجر الدبيلات ان يطبخ الرتيلا بدقيق الشعير حتى يتهلل ويوضع وكذا زبل الحمام
وبعر الماعز بالعسل ومن الخواص اذا طارت قطعة من قطاع الحجر واخذت قبل وقوعها الارض فانها
تنفع من الدبيلة لتعليقها في العنق **ديدان** حيوان يتولد في الجوف عن مادة بلغمية فاعلها الحرارة
الغريبة وصورته مختلفة وغايته الاضرار بالبدن والعلة في تكونه انه قد جرت عادة الحكيم تقدس
اسمه بجعل الحياة والصحة تبعا للحركة وان الوقوف ودوام السكون سبب للتعطيل والفساد كما
سيعرف في الفلك فلما صح ان الانسان قد طوى العالم الاكبر واتفقا نسبة كانت حركات طبيعية
تبعا للحركات العلوية فمن ذلك الغذا فاذا ورد على البدن تحرك بالجذب والانفاذ وخلع صورة ولبس
غيرها او شكل بعضو الى حركات مختلفة ولا بد في كل رتبة من تصفية واولها تصفيته من الثقل
الذاهب من البواب كما سيأتي والثاني من الكبد والثالث من كبار العروق والرابع من الشعريات
وستعرف هذا كله في التشريح فالذاهب عن الثلاثة الاخيرة ان كانت صورته مائية لم تتماسك وكانت
مسالكه عروق الكلا فهو البول او حل عرق يتمنى الى مسام فهو العرق فان كانت غير مائية فان
عرض لها قبل الوصول تعفن بحيث استولت عليها الحدة فهو ضروب الاحتراق كالنار الفارسي
والحكة او نقصت حدتها وتكاثفت منصبة الى سرات فهو الدماميل ونحوها وكل في موضعه
اما فضلات الهضم الاول النافذة من البواب فهي المادة من الامعاء وهي كما ستعرفه ستة مختلفة
الصور ولا شك ان المادة فيها ستتشكل بشكلها لان الغالب للمواد فان اقامت فيها فسد
فالوا وذلك الماكث ان كان نفس الثقل فالقولنج او البخار الدخاني فالرياح والقراقر او رطوبات
مجردة فهي التي تتخلق بالتعفين وعمل الحرارة الغريبة فيها حيوانات تسمى الديدان وقد اجمعوا
على انها لا تتكون الا بتعفينة للمعروجة واللزوجة الموجبين للتشبث المستلزم لما ذكر لطرح
الطبيعة بالدم وانصبابه الى الامعاء وعدم جموده لوصب وانفصاله قبل عمل الحرارة فيه التخلق

ديدان

Copyright © King Saud University